

شرح العقيدة الواسطية (4) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي - [00:00:00](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ترسلها اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة وتكلمنا في الدرس الماضي - [00:00:20](#)

عن تقسيم العلماء الى التوحيد الى اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وهو الاعتقاد الجازم بان الله تبارك وتعالى هو الرب وهو المالك وهو الخالق وهو الذي يدبر الامر والنوع الثاني وهو توحيد الالهية ومعناه الاعتقاد الجازم بانه لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى - [00:00:41](#)

والتوحيد الثالث هو توحيد الاسماء والصفات. وقال الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله اه واول بدعة حدثت في هذه الامة هي بدعة الخوارج. لان زعيمهم خرج على النبي صلى الله عليه وسلم. كما تكلمنا بالدرس - [00:01:09](#)

في الماضي وكان خروجه بالكلمة وقلنا انه لا يجوز للانسان ان يخرج على ولي الامر لا بالكلمة ولا بالسلاح لان هذا فيه مفسدة يقول ثم حدثت بدعة القدرية انظر الى البدع كيف حدثت في الامة. ثم حدثت بدعة قدرية مجوس هذه الامة. الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى لم يقدر افعاله - [00:01:27](#)

العباد وليست داخله تحت مشيئته وليست مخلوقة له بل كان زعمائهم وغلاتهم يقولون انها غير معلومة لله ولا مكتوبة في اللوح المحفوظ. طبعا ان الانسان يعتقد ويؤمن بالقضاء والقدر. وان كل شيء مكتوب - [00:01:54](#)

اللوحة المحفوظ قبل خلق السماوات والارض. خمسين الف سنة. والله خلقكم وما تعملون. القدرية يقول لك لأ هذا الشيء اللي بتعمله انت هذا ما هو ما شاء الله وما قدره وما كتبه وفي منهم من الغلام يقولون بان الله لا يعلم هذا الشيء الذي تفعله الا بعد ان تفعله - [00:02:14](#)

والعياذ بالله كفر. انها غير معلومة لله تعالى ولا مكتوبة في اللوح المحفوظ. وان الله لا يعلم بما يصنع الناس. الا اذا وقع ذلك ويقولون ان الامر انف. اي مستأنف وهؤلاء ادركوا اخر عصر الصحابة فقد ادركوا زمن عبدالله ابن - [00:02:37](#)

عمر اه وعبادة ابن الصامت وجماعة من الصحابة لكنه في اواخر عصر الصحابة. المهم تمر معنا هذه الفرقة وهي من الفرق الضالة القدرية الذين ينكرون بان الله قدر كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:02:57](#)

ثم حدثت بدعة الارجاع وادركت زمن كثير من التابعين. والمرجئة هم الذين يقولون انه لا تضر مع الايمان معصية لا تضر مع الايمان معصية يعني مجرد عندهم الايمان لا بيزيد ولا ينقص - [00:03:17](#)

مجرد ما تؤمن وتصدق الافعال والمعاصي لا تؤثر في الايمان. وهذا ضلال مبين. وهذه الفرقة خرجت ترد على ايش على الفرق التي غلت في الطرف الاخر. فرقة غلت فكفرت المسلم بكل معصية. وهم الخوارج - [00:03:36](#)

فقابلتها فرقة اخرى وهي المرجئة فقالت الذنب لا يضر مع الامام وان افسخ مؤمن افسخ انسان ما دمتي يؤمن بالله ايمانه تماما مثل ايمان ابو بكر وعمر بل قالوا مثل - [00:03:57](#)

سليمان جبريل فعندهم الايمان لا يزيد ولا ينقص وعندهم ان العمل ليس من الايمان وان الايمان عندهم هو التصديق وهذا ضلال مبين قابلت هذه الغلو الذي كان في فرقة الخوارج فقالوا مجرد ما يرتكب الانسان الذنب يكفر - [00:04:13](#) ويخرج من الملة وهذا غلو وضلال مبين وهذا ايضا ضلال مبين لان العمل من الايمان لان العمل من الايمان وعقيدتنا اننا نعتقد ان الايمان اعتقاد في القلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة - [00:04:40](#)

وينقص من المعصية وهذا التعريف يشمل كل الادلة فالايمان يزيد ويقل وكلنا يشعر بذلك في المجلس الوعظ وفي دروس العلم وفي سماع القرآن الايمان يزداد وفي مجالس الغيبة والنميمة واللهو واللعب ينقص الايمان - [00:05:05](#) ولا يكفي انسان ابدا ان يقول امنت بلساني وهو مكذب بقلبه. والا كان ايمان المنافقين صحيح قالوا واخبرنا الله بما قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين - [00:05:26](#)

لا كاذبون مع انهم شهدوا بالسنتهم وامنوا بالسنتهم لكن لم تؤمن قلوبهم فكانوا ايش؟ في الدرك الاسفل من النار ما نفعهم هذا ايمان النطق باللسان. كذلك اذا اعتقد بوجود الله تبارك وتعالى ولكنه لم يشهد ولم يعمل فهذا ما ينفع - [00:05:46](#) مجرد المعرفة ما ما ينفعه ذلك والا كان اول المؤمنين ابليس. فابليس بيخبر ان فيه الله. اليس كذلك؟ لما قال ربي انظرني الى يوم يبعثون ويعرف ابليس ويؤمن ان فيه يوم حساب وفيه بعث وفيه جنة وفيه نار يعرف ذلك لكنه لم يؤمن فطرد من رحمة الله وهو - [00:06:06](#)

وحزبه في جهنم. اذا لا يكفي لابد من النطق بالشهادتين والاعتقاد في القلب بما نطقت به اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والعمل بمقتضى ذلك. والعمل بمقتضى ذلك. وان لم تقعد احيانا مع نصراني بتقول له قل لا اله الا الله بيقول لك لا اله الا الله. صل على رسول - [00:06:26](#)

الله صل على سيدنا محمد. هو نصراني. لكن هل تنفعهم هذه الشهادة وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة؟ ما تنفعه. لانه ما يعتقد بايش؟ بما يقول - [00:06:46](#)

يقول ثم حدثت بدعة الارجاء وادركت زمن كثير من الصحابة التابعين والمرجئة هم الذين يقولون انه لا تضر مع الايمان معصية انت مؤمن تقول نعم. يقول لك لا يضر لك لا تضرك المعصية مع الايمان. تزني وتسرق وتشرب الخمر وتقتل ما دمت مؤمنا فانت مؤمن كامل الايمان - [00:06:57](#)

وان فعلت كل معصية. اظن هذا ضلال ضلال مبين. وين وين الاحاديث والايات التي جاءت في الوعيد والتهديد هادي ما مروا عليها المرجئة نهائيا نهائيا وتتعجب يجيك واحد مثلا في في القرن العشرين ويجي يقول لك فلان من الناس - [00:07:17](#) اه مرجى عجيب وتجده هذا الانسان اللي اتهم بالارجاء ظلما وبهتاننا تجده يقول لك الحالق للحية اثم الذي لا يفعل كذا من السنن اثم. بما جاءت الادلة. فهذا اذا كان مرجى ما يقول ابدا. اه اذا قلت له فلان تارك الصلاة اذا هو مرجى. اذا بتقول له فلان تارك الصلاة - [00:07:41](#)

يقول لك مش مهم مش مؤمن خلاص اه هيك المرجئة واحد طريق صلاة. يقول لك كويس ما له مؤمن. بيزني وبيقول لك كويس خليه يزني مؤمن. ياكل يأكل الربا خليه يأكل الربا. مؤمن هكذا المرجى. لانه مجرد ما - [00:08:00](#)

خلاص كامل الايمان سواء صلى ما صلى زنا ما زنى ايمانه هو ايمانه هو واظن ما احد ابدا ممن يتهمونهم لا يقول ذلك انما الجميع يقول الامام يزيد وينقص ويقول من فعل ذلك فهو عاص لله وهو اثم لكن بضوابط شرعية - [00:08:14](#)

لا نقول مثلا من اكل الربا كفر وخرج من الملة كما تقول. الخوارج ولا نقول انه اكل الربا لا يضر في الايمان. لا. نقول اكل الربا لا يكفر لكنه عاصي ومرتكب كبيرة واثم. وان سمنها مؤمن نقول مؤمن فاسق. او مسلم فاسق. وهذا العمل وهذه الكبيرة تضر في ايمانه - [00:08:34](#)

الايمان فانظر كيف اهل السنة والجماعة وسط لا يكفرونه كما كفرت الخوارج ولا يقول لا تضر المعصية والكبيرة مع الايمان بل تقول تضر معه ولذلك قال الامام الطحاوي كما درسنا في الدورة الماضية ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب. هذا رد على مين - [00:08:56](#) عالخوارج ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل. ولا نكثر احدا من القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان هذا رد على ايش؟ على المرجئة. قول وسط - [00:09:18](#)

آآ لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان كلام القدريّة والمرجئة حين رده بقايا الصحابة آآ كان في الطاعة والمعصية والمؤمن والفاسق لم يتكلموا في ربهم وصفاتهم. يعني في الاول كانوا يتكلموا في هذا مؤمن هذا فاسق هذا خرج من الايمان. هذا مؤمن كامل الايمان. هيك الخوارج - [00:09:34](#)

الان بعض الناس يا ريتهم آآ بقيت البدع آآ بدعهم على على الانسان وايمان الانسان لكن انتقلت الى مين؟ الى رب العالمين صاروا يتدخلوا في صفات رب العالمين. جماعة ينكروها - [00:09:53](#)

وجماعة يشبهوا الله الخالق بالمخلوق وجماعة يقول لك لا نفى الاثبات وتتكلم في في النفل واشياء كما تسمع الان يعني لم يكتفوا بالبدع في الانسان بل انتقلت البدع الى الله عز وجل فمنهم من انكر صفات الله ومنهم من شبه الله بمخلوقاته. يقول فجاء قوم من الاذكيا ممن يدعون ان العقل - [00:10:09](#)

مقدم على الوحي. هذول معتزلة. العقل عنده مقدم على الايش؟ على الوحي. يعني العقل بيقبل هذا الحديث فهذا الحديث عندهم صحيح العقل بيرفض هذا الحديث. اذا هذا الحديث عندهم ايش - [00:10:35](#)

ضعيف طيب وين بدنا نجيب بقى العقول المتساوية اللي تجتمع هذه العقول على ان هذا الحديث صحيح وهذا ضعيف ما كل واحد اله عقل والناس كل واحد رضي بعقله وما رضي برزقه - [00:10:50](#)

اسأل اي واحد في العالم قل له في حدا اعقل منك؟ يقول لك لا والله ما في حدا اعقل مني انا اعقل واحد شوف كل الناس مجانيين وهو العاقل لكن في الرزق كل واحد ما رضي برزقه مع ان اللي قسم العقول - [00:11:06](#)

والله واللي قسم الارزاق على الناس هو الله. فكل واحد رضي بعقله حتى اللي ماشي في الشارع هذا المعنوه لو تسأله يقول لك الناس كلهم مجانيين بيفكرون انا مجانيين لو جلست مع واحد سكران بيقول لك الناس فكروني انا سكران مجانيين. مع انه سكران لكن يرى نفسه عاقل - [00:11:20](#)

فهؤلاء المعتزلة كيف بقى ان تجيب العقول اللي تجتمع على ان هذا الحديث صحيح هذا الحديد دخلوه في عقل فلان قال هذا عقلي يقبله اذا هو صحيح طيب. دخل لنا الحديث هذا على عقل اللي جاره. والله هذا عقلي ما قبله. ضعيف - [00:11:44](#)

دخل الحديث على عقلي الثالث بقول لك والله هذا الاحاديث مستحيل ما هو داخل العقل ضعيف صحيح ضعيف صحيح يجوز هذا شرعنا هذا كلام ما هو مستحيل فاجوا المعتزلة الان اللي بقول لك احنا اهل العقل - [00:11:59](#)

اي شيء يدخل في العقل ولذلك قالوا ايش؟ طيب يا اخي العقل يقبل ان الميت في القبر لما نحطه يعذب طب افتحوا عليه والله ما مبيين قتل في جسمه - [00:12:16](#)

ولا مقطوعة رجل ولا اشي. زي ما حطيناه دنا اذا العقل ما يقبل العذاب في القبر اذا انكر العذاب القبر. وان ثبتت الادلة عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك وين ثبت مش مهم - [00:12:30](#)

وهكذا ضلوا ببذعتهم. المهم شو عقلهم هذا قالوا الخوارج قالوا اللي بيرتكب معصية خارج من الاسلام وكافر يعني خرج من الايمان ودخل وين؟ في الكفر وما دمت دخل في الكفر ان مات في جهنم مخلص فيها - [00:12:41](#)

المرجئة قاله لا. الزاني مرتكب المعصية ما يخرج من الايمان داخل للايمان اهو دول خرجوه من الامام دخلوه في الكفر الخوارج المرجئة قالوا لا وان زنا هو ما يخرج من الامام. بضل داخل دائرة الامام. المعتزلة قالوا لا - [00:13:03](#)

عقولنا تقول اللي زنق او ارتكب المعصية خرج من دائرة الايمان لكن ما دخل في دائرة الكفر عصفور وقفوه منزلة بين المنزلتين يعني لا نقول عنه مؤمن لانه طلع خرج من دائرة الايمان - [00:13:21](#)

ولا نقول عنه كافر ما دخل في الكفر طيب في الآخرة شو بتحكموا عليه؟ الخوارج بيحكموا عليه الخلود في النار. انتم المعتزلة

بتحكموا على هذا اللي خرج من الايمان ولم - [00:13:40](#)

خوف الكفر منزلة بين المنزلتين. شو بتحكموا عليه؟ قالوا هو مخلص في النار. اتفقوا مع مين مع الخوارج وهذا ضلال مبين. لكن اهل

السنة يقول لك مرتكب الكبيرة فاسق عاصي لكن لم يخرج من دائرة - [00:13:53](#)

الايمان والنبى صلى الله عليه وسلم يقول سباب المسلم فسوق يسبب المسلم هذا فسق وقتاله كفر. طيب الصحابة اقتتلوا هل خرجوا

من الامام هل كفروا هل اصبحوا بالنسبة لنا او بالنسبة لآخوانهم اللي كانوا موجودين - [00:14:12](#)

في بينهم رابطة الايمان ام لا؟ الله عز وجل يقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ها اقتتلوا وقتال المؤمن الرسول صلى الله عليه

وسلم يقول عنه ايش؟ كفر اقتتلوا واصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان

فأنت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب - [00:14:33](#)

مقسطين انما المؤمنون اخوة واقتتلوا. والقتال في الحديث انه كفر. واقتتلوا انما المؤمنون اخوة فهم لسة القاتل والمقتول في بينهم

ايش اخوة والله سبحانه وتعالى قال انما الكفار اخوة ولا قال انما المؤمنون - [00:14:53](#)

هل سلبهم صفة الايمان داخل دائرة انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. لا زالوا لسة بالنسبة لنا اخوانا. اذا ما خرجوا من دائرة

الايش؟ الايمان دخلوا دار الكفر وان فعلوا هذه الكبيرة وهي قتل المؤمن لكن اذا استحلها يكفر. واذا لم يستحلها فهو مرتكب كبيرة

ومع - [00:15:11](#)

لا يخرج من الايمان لكن ايمانه ايش؟ ناقص ايمانه ناقص ما نقول انه لا زال كامل الايمان مثل المرجئة. ولا نقول انه خرج من الايمان

ودخل في الكفر كما تقول - [00:15:34](#)

اظن واضح المسألة. الحمد لله يقول فقال قولا فقالوا قولا بين القولين اللي هم المعتزلة قول المرجئة وقول الخوارج قالوا الذي يفعل

الكبير ليس بمؤمن كما قاله المرجئة. وليس بكافر كما قاله الخوارج. بل هو في منزلة بين منزلتين. كرجل سافر من مدينة الى اخرى -

[00:15:46](#)

فصار في اثناء الطريق فلا هو الى في مدينته ولا في التي سافر اليها. واضح التشبيه لشبوه الشيخ يعني في نص مثل اللي قتل وفي

منتصف الطريق ايش؟ ماء. لا هو في المدينة السيئة اللي كان عايش فيها. ولا هو وصل الى المدينة الطيبة التي كان يريد ان يذهب

اليها. في منتصف الطريق مات - [00:16:08](#)

آآ بل في منزلة بين منزلتين. هذا في احكام الدنيا. اما في الآخرة فهو مخلص في النار. فهم يوافقون الخوارج في الآخرة. لكن في الدنيا

يخالفونه ظهرت هذه البدعة وانتشرت ثم حدثت بدعة الظلمة والجهمة. وهي بدعة جهم بن صفوان واتباعه. ويسمون الجهمي -

[00:16:29](#)

حدثت هذه البدعة وهي لا تتعلق بمسألة الاسماء والاحكام. مؤمن ام كافر ام فاسق ولم مكتوب عندك ولا صلحها ولا في منزلة بين

منزلتين ولا في منزلة بين منزلتين. يعني الخلاف بقى مش الان مؤمن فاسق منزلة بين المنزلتين. لا بل هذه البدعة الان تتعلق بذات -

[00:16:49](#)

الخالق بل هذه البدعة الان تتعلق يعني لم يكتفوا بالبدع في الناس بل ابتدعوا في صفات الله تبارك وتعالى. بل تتعلق بذات الخالق

انظر كيف تدرجت البدع في صدر الاسلام حتى وصلوا الى الخالق جل وعلا وجعلوا الخالق بمنزلة المخلوق يقولون كما شاؤوا

فيقولون هذا - [00:17:11](#)

ثابت لله وهذا غير ثابت. هذا يقبله العقل ان يتصل الله به وهذا لا يقبل العقل ان يتصف به. فحدثت بدع الجهمية والمعتاد

فانقسموا في اسماء الله وصفاته الى اقسام متعددة - [00:17:32](#)

صار عقل بالعقل. وطبعا العقل هذا مع صفات الله بدك ايش سكروا ليش؟ لان ذات الله انت ما بتعرفها والصفات تابعة للذات فاذا كان

عقلك ما يستطيع ان يتصور الذات الالهية كذلك لا يمكن ابدًا ان تتصور الايش؟ الصفات - [00:17:47](#)

بل تؤمن بهذه الصفات وتثبتها لله عز وجل بما يليق بجلال الله ولذلك لما سأل المبتدع الامام ما لك عن الرحمن على العرش استوى.

قال الاستواء معلوم. العلو والارتفاع والايمان به - [00:18:14](#)

واجب والسؤال عنه بدعة ليش؟ لان الكيفية مجهولة. فانت بتسأل عن شيء مجهول اذا سألت مثلا اذا سألت مثلا واحد تقول له كيف الانسان كيف الانسان بيجلس عالكروسي بقدر كل واحد يوصف له ام لا؟ بتقول له بيحي الانسان بروح هيك وقاعد هيك بقعد

عالكروسي. لانا عارف الانسان وكيف بيجلس الانسان - [00:18:32](#)

صح ولا لا؟ لكن لو جاء واحد سألك على نوع من الطيور او نوع من الحشرات عمرك ما شفته ولا تسمع به. قال لك كيف هذا بينام انت ما بتعرفه. ولا شفته. ولا انت متصوره. قال لك كيف كذا؟ وذكر لك اسم عمرك ما سمعت فيه. كيف بنام؟ شو حتقول له - [00:18:59](#)

تقول والله انا ما بعرفه اصلا. اصلا هذا النوع من الطائر او هذا الحيوان انا ما اعرفه. اذا انا ما بعرفه كيف بدي اعرف كيف بنام. صح ولا لا؟ مش هيك العقل بقول - [00:19:17](#)

فاذا واحد سألك الرحمن على العرش استوى. وكيف استوى؟ شيء طبيعي جدا. الاستواء معلوم. في اللغة اثناء العلو والارتفاع. لكن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء اذا عقلنا ما يتصور - [00:19:26](#)

اذا نقول ايش؟ استواء يليق بجلاله وانتهت القضية. تثبت لله الصفة كيف؟ ليس كمثله شيء. وانتهت القضية. واحد يقول لك يا اخي كيف ما هو انا ان قلت الله له وجه. معناها لازم يكون اله ايش - [00:19:40](#)

وجهي مثل وجه الانسان لأ مش لازم مش لازم ابدأ لو قلنا مثلا وجه ابو شاهين وجه العمارة في عمارة والله واجهة العمارة وجه

العمارة هذا جيد هل يلزم ان وجه ابو شاهين يشبه وجه العمارة - [00:19:54](#)

يلزم هاي العقل بقول طيب ليش ليش تلزمون ذلك في حق الله تبارك وتعالى؟ ما دمت لغتنا تسمح بذلك. الله سبحانه وتعالى هو وجه يليق بجلاله ليس كالمخلوقين وانتهت القضية. ليش عقلك؟ لكن نسأل الله العافية - [00:20:15](#)

ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علمه هذه الجريمة الأقسام يقول قسم قالوا لا يجوز ابدأ ان نصف الله لا بوجود ولا بعدم. شف بالله عليك والله العظيم - [00:20:32](#)

يعني بعيد عنكم الحمير ما يتكلم هذا الكلام الحمار ما يتكلم هذا الكلام. هذول اللي بقولوا عنه هل هم عقلاء. قالوا المفروض علينا لا نصف الله عز وجل لا بوجود ولا عدم. يعني يعني الله لا فوق ولا تحت ولا شمال - [00:20:51](#)

ولا يمين ولا بيسمع ولا بشوف ولا ولا ولا ولا يقول لك لا نصف بالوجود ولا نصفه بالعدم لعلة موجود ولا هو معدوم. بتعرف زي واحد بتقول له اه اه شفت فلان الطويل القصير - [00:21:04](#)

بده يكون طويل وقصير الجمع بين الضلدين ممكن؟ والله انا كنت في مكان مظلم مضية انا جلست في غرفة مظلمة مضية. شو بتقول عنه؟ مجنون ظلمة واضاءة في غرفة واحدة مستحيل يا مظلم - [00:21:24](#)

يا مضي يا طويل يا قصير جمع بين الضدين مستحيل والله شفتي هذا فلان اللي ما شاء الله سمعه مثل سمع مش عارف ايه. اللي ما بيسمع انظروا شو بقولوا لا يجوز ابدأ ان نصف الله لا بوجود ولا بعدم. لان لانه ان وصف بالوجود اشبه الموجودات. وان وصف بالعدم

اشبه المعدوم - [00:21:41](#)

وعليه يجب نفي الوجود والعدم عنه. وما ذهبوا اليه فهو تشبيه للخالق بالمتنوعات والمستحيلات. لان تقابل الوجود والنقيضين والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. كل عقول بني ادم تنكر هذا الشيء ولا تقبله. مثل ما ضربنا لكم الامثلة الان ولا واحد فيكم الا

ضحك على هذا الكلام. لو - [00:22:04](#)

بقولوا بقولوا عنه ايش؟ مجنون. عقلونا ما تقبل هذا الجمع بين الضدين مستحيل. فانظر كيف فروا من شيء فوقعوا في اشر منه. هذا مثل واحد ايش؟ في حفرة صغيرة. قال لو مريت من عند الحفرة هذي بلكي رجلي واقعد فيها صار اشي - [00:22:24](#)

خليني افرك الحفرة هذي وامشي من هون. مشي من هون ولا هو في بير كبير حركة حفرة رجله هتنزل تنكسر بصير فيها اشي بسيط. اما الان دب حاله في بئر ممكن يكون مليون ميه بروح. ضيع حاله. هؤلاء كذلك. فروا من حفرة وقعوا في بئر - [00:22:40](#)

قسم اخر قالوا نصفه بالنفي لا نصفه بالاثبات. شف العجب نصفه بالنفي لا نصفه بالاثبات. يعني انهم يجوزون ان تسلب عن الله سبحانه وتعالى الصفات لكن لا تثبت يعني انفي عنه لكن لا تسبت. يعني مثلا احنا نقول ايش؟ احنا نثبت لله عز وجل انه ايش؟ انه حي - [00:22:57](#)

الحياة صح ولا لا؟ هم يقول لك لا بلاش تقول حي ليس بميت ما تقولش حاجة قل ليس بميت نقول الله سبحانه وتعالى يسمع يقول لا ما تقولش الله سبحانه وتعالى اه يسمع. قول اه ليس اه - [00:23:19](#)

ليس اصم. ما تقول يسمع. طب ليش انهم آآ يعني لا نقول هو حي وانما نقول ليس بميت ولا نقول عليم العلم لا نقول عليم بل نقول ليس بجاهل الضلال المبين - [00:23:40](#)

وهكذا قالوا لو اثبت له شيئا شبهته الموجات. تعرف شو ليش قالوا هيك؟ قال لان لو قلت سميع معناه بيسمع مثل الخلق لا لو قلت حي معناها حي مثل الخلق - [00:23:58](#)

تشابه الاسماء ما يدل على تشابه الذات ابدان لانه على زعمهم كل الاشياء الموجودة متشابهة. فانت لا تثبت له شيئا. واما النفي فهو عدم مع ان الموجود في الكتاب والسنة في صفات الله - [00:24:10](#)

من الاثبات اكثر من النفي بكثير زمان حكيت لكم انا لو واحد اجا قال مثلا ابويا بده يمدح ابوه يعني. بده يمدح ابوه. بدل ما يقول ابويا رجل سميع مصير - [00:24:27](#)

كيلو ايدين اتنين اله عقل. كيلو راس. بيمشي على رجليه بدل ما يحكي هذا الكلام هذا وصفه طيب له. فجاء قال ابويا ليس باعمى وابويا ليس اطرش وابويا ما اله خمس رجول - [00:24:42](#)

وابويا نقول عنه مشلول هو يريد ان يمدح والده او واحد دخل على مسؤول مثل رئيس ولا ملك ولا وزير دخل قال له مثلا انت احسن من كل الحمير. انت احسن من كل الكلاب. هو يعني قصده يعني انه ما انتش حمير ولا كلاب. انت انت احسن من كل مش عارف ايه. انت - [00:25:04](#)

لست اجرط يعني كويس انت لست اطرش. انت لست اعمى انت هذه صفات هذه مدح؟ طبعا بيقول له احبسوها. هذا مهبول هذا كيف اذا هذا ضحكنا لانه في حق ادمي؟ فكيف قبلوه في حق الله - [00:25:35](#)

شوف كيف احنا ضحكنا منهم. هم الا يقولون هذا الكلام بيظنوا حالهم انهم ايش؟ اعقل الناس. لكن تبين ان عقلهم وداهم الى ايش؟ الى ضلال اضل من الحيوانات قيل له قيل لهم قيل لهم ان الله قال عن نفسه السميع بصير - [00:25:54](#)

يعني تقول لهم طب الله قال عن نفسه سميع بصير قالوا هذا من باب الاضافات. بمعنى نسب اليه السمع لا لانه متصف به. ولكن لان له مخلوقات مخلوقا يسمع. فهو من - [00:26:11](#)

باب الاضافات فسميع عندهم فسميع يعني ليس له سمع لكن له مسموع. يعني له مخلوقات ايش؟ تسمع فاضيف اليه السمع طب والله لو واحد واحد بيقول له كيف اه اه انت رايع مثلا تخطب واحدة - [00:26:24](#)

فراحوا يسألوا عنك كيفه هو قال والله يعني هو اه ابوه بيسمعه ما هو ما بيسمعش اخوه بسمع ما هو بسمشش الله ما بيسمع لكن اله مخلوقات ايش؟ تسمع. فهم بيسألوا عن العريس هذا. قال اخوه بيسمع لكن هو ما بيسمعش - [00:26:41](#)

ابوه بيسمع اما هو بيسمعش. ها بتزوجوه؟ بتزوجوا بهذه الصفات؟ كيف قبلوها في حق الله تبارك وتعالى؟ عجب لكن احمدا الله عز وجل انهم عقولكم وجاءت طائفة ثانية قالوا هذه الاوصاف لمخلوقاته وليست له. اما هو فلا يثبت له صفة. قسم ثالث قالوا يثبت له -

[00:27:06](#)

اسماء دون الصفات وهؤلاء هم المعتزلة اثبتوا اسماء الله قالوا ان الله سميع بصير قدير عليم حكيم لكن قدير شوف شوف الخربطة اه المعتزلي بتقعد مع الواحد منهم بفكر عقله ايش؟ بيسع الكرة الارضية كلها. يقول لك قدير الله قدير. اه. قدير لكن بلا قدرة -

[00:27:29](#)

زي ما تقول له واحدة كيف العريس اللي انت جايبه؟ قال واه والله لو يعجبك والله بس والله ما بيقدر يحمي القلم شو بدنا فيه؟

سميع بلا سميع سميع بلا سميع - 00:27:48

مصير بلا بصر اظن تناقض هذا عليم بلا علم حكيم بلا حكمة لو تقول والله في واحد عنا امام مسجد وخطيب. عالم لكن ما بعرفش اشي ولا عنك مجنون. وشو شو شو هالعالم اللي بعرفش اشي - 00:28:04

العلم صفة والقسم الرابع قالوا نثبت له الاسماء حقيقة ونثبت له صفات معينة دل عليها العقل ونكر الباقي. قال نثبت له الاسماء الصفات بس السبع صفات نثبتها ان العقل اقبالها والباقي لا - 00:28:23

نثبت هم الاشاعة نثبت له سبع صفات فقط والباقي ننكره تحريفا لا تكذيبا طبعاً تحريفا يحرفون لو اكذبهم ايش؟ يكفروا. لانه لو انكروه تكذيبا كفروا لكن ينكروه تحريفا وهو ما يدعون ما - 00:28:40

هو ما يدعون انه تأويل. والصفات السبع هي مجموعة في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر. اللي هي القدرة. هذول السبع صفات اللي اثبتوها والباقي ينكروه. فهذه الصفات نثبتها لان العقل دل عليها وبقية الصفات ما دل عليها العقل فنثبت ما دل عليه العقل - 00:28:55

ما لم يدل عليه العقل وهؤلاء هم الاشاعة امنوا بالبعض وانكروا البعض. فهذه اقسام التعطيل في الاسماء والصفات كلها متفرقة من بدعة الجهم ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - 00:29:15

يقول الشيخ يعني يتألم لما تقرأ هذه الامور في كتب المبتدعة تقول هذا الكلام ما يخرج من عاقل. لكن ومن يهمل الله فما له من مكرم في اخر صفحة خمسة وعشرين حتى نصرفكم ان شاء الله تروحوا قبل العشاء - 00:29:35

وكل هذه البدع انتشرت بعد الصحابة. فالصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يبحثون في هذه الامور. اه جيل الصحابة فريد من نوعه ما كانوا يبحث في هذه الامور ما يفكروا فيها ابدًا - 00:29:58

لانهم يتلقون الكتاب والسنة على ظاهرهما وعلى ما تقتضيه الفطرة ما عمرنا سمعنا هذه البدع ابدًا على عهد الصحابة اسمعوا الاية ان الله سميع بصير بعرف على طول ان الله سميع بصير لكن سمع يليق بجلاله وبصر يليق بجلاله انتهت القضية. فطرة سليمة لغة عربية بفهمهم بيتلقون - 00:30:12

من المصدر الصافي قال الله قال رسول الله واحد منهم قال له يا رسول الله كيف الله بيسمع؟ كيف استوى؟ ابدًا فهمه. اما لما دخل في الاسلام من كل من هب ودب وكل واحد اله عقل صار الشيطان يدخل عليه فيصطدم مع مثل هذه الامور ويتصورها ويريد - 00:30:33

ان يرى كل شيء بعقله مع اني لو هذا الانسان الذي يريد كل شيء يراه بعينه لو قلنا له وين روحك اللي انت عايش بها الا وطلعت الان وين هي وين موجودة - 00:30:55

انت انت ياللي بدك تعرف صفات الله لو قلنا لك وين روحك روحك هذي اللي موجودة فيك الان بتخليك تتحرك الا لو طلعت الان ما بينقص منك شيء. يعني مثلاً - 00:31:07

واحد قاعد الان مثل مثل مثلاً يعني لا سمح الله يعني ما هو ابو جهاد مدته منتهية خلاص ترخيصه منتهي. لو قلنا ابو جهاد مثلاً طلعت روحه الان يعني بعد عمره طويل دور - 00:31:17

رجلي وايديه ورأسه وعيونه هي. ما نقص منه شيء. لكن ايش اللي طلع؟ نروح وين هي موجودة؟ احكي لهذا اللي بقول لك انا عاقل قول له وين روحك بقول لك والله ماني داري. قول له اذا روحك اللي بين جنبيك ما بتعرفش وين هي. بدك تعرف كيف الله بيسمع وكيف الله استوى على - 00:31:27

وجه الله عز وجل يقف يقف نهائياً. قل له عقلك انت عاقل ولا مجنون؟ بيقول لك عاقل. قل له وين عقلك؟ شفته؟ اثبت لي ان في عقل عندك. وينه؟ شفت عقلك انت؟ فتحت هيك وشفت وين عقلك؟ حيقول لك لأ. قل له كيف كيف - 00:31:43

كيف صدقت اني لك عقل؟ قلنا هذا السلك اللي ماشي هذا. في كهربا ولا ما في. لك والله ما بعرف. اه في كهرباء طب ما انت ما شفتها تبين لك انه ايش - 00:31:59

انه عقله هذا منحرف هذا ايمان مثل ايمان الخرفان تماما ابدأ الخروف خلي شوية خرفان هيك وجيب شوية حشيش خضر وراء
زهرك هيك وقول له ايها الخروف تقدم الي الك مني هدية - [00:32:12](#)

معي حشيش اخضر هيك يعمل لك هيك. شو بيحكى باللي رآه بس. اما قبل كان سامع لكن ما هو فاهم فهذا اللي بده كل شيء يراه
بعينه ايمانه خرفان تماما. وانت طبعا اعلى واجل من ذلك تصدقون وتؤمنون بالغيب. والفطرة السليمة سليمة. لكن اتى هؤلاء
المبتدعة - [00:32:33](#)

ابتدعوا في دين الله ما ابتدعوا اما لقلة علمهم او لقصور فهمهم او لسوء قصدهم. والتلاتة موجودين. فافسدوا الدنيا بهذه البدع التي
ابتدعوها ولكن كما قلنا ان الله تعالى بحكمته وحمده ومنته وفضله ما من بدعة خرجت الا قيد الله لها من يدحضها ويبينها. ما فيش
بدعة طلعت الا والحمد لله - [00:33:02](#)

لا اهل العلم الله سبحانه وتعالى يسخرهم. الشيطان قاعد بسخر جنونه يبتدعو في الدين والله سبحانه وتعالى الذي تكفل بحفظ هذا
الدين بتلاقي اهل العلم يضحى بكل ما يملك في الدفاع عن هذا الايش؟ عن هذا الدين. ومن جملة الذين بينوا البدع واقاموا قياما تاما
بطحضا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:33:22](#)

واسأل الله لي ولكم ان يجمعنا به في جنات النعيم. امين. هذا الرجل الذي نفع الله بما اتاه الذي نفع الله بما اتاه من فضله ومن على
الامة بمثله الف هذه العقيدة كما قلت اجابة لطلب احد قضاة واسط الذي شكى اليه ما كان الناس عليه من البدع وطلب منه ان يؤلف
هذه العقيدة فالفها - [00:33:42](#)

ونبدأ في شرح العقيدة ان شاء الله تعالى في الدرس القادم ان كان في العمر بقية وان متنا فالبركة فيكم ان شاء الله بتكملوها وصلى
الله على محمد. وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. يلا هي روحناكم بدري اليوم - [00:34:02](#)
هيا موت ابو جهاد يقول لك الشيخ الشيخ فول علي. يا سلام - [00:34:19](#)